[442] طوى لنفس أدت الى ربها فرضها، و [عركت بجنبها بؤسها (1)، وهجرت في الليل غمضها (2)، حتى إذا غلب الكرى (3) عليها] افترشت أرضها، وتوسدت كفها (4) في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم (5) جنوبهم، همهمت (6) بذكر ربهم شفاههم، وتقشعت جلودهم (7) بطول استغفار هم ذنوبهم (أولئك حزب ا ألا إن حزب ا هم المفلحون) (8). فاتق ا يا ابن حنيف، ولتكفف أقراصك، ليكون من النار خلاصك. [6] وكلامه عليه السلام: وا لان أبيت على حسك السعدان مسهدا، أو أجر في الاغلال مصفدا، أحب إلى من أن القى ا ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد، وغاصبا لشئ من الحطام.. وا لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أنى أعصى ا في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإن دنيا كم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها. ما لعلى ونعيم يفنى، ولذة لا تبقى، نعوذ با من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين. _____ (1) البوس: الضر: وعرك البؤس بالجنب: الصبر عليه. (2) الغمض - بالضم -: النوم. (3) الكرى: النعاس. (4) توسدت كفها: جعلته كالوسادة. (5) تجافت: تباعدت ونأت، والمضاجع جمع مضجع: موضع النوم. (6) الهمهمة: الصوت الخفى يتردد في الصدر. (7) لا يوجد في المصدر: " جلودهم ". (8) المجادلة / 22. [6] نهج البلاغة: 324 الخطبة 224. (*)

_____